Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النابية ما لا يمكن إلاّ أن يستنزل عليه لعنة الصهيونيّة ». لذلك يقع « برود » في تناقضات واضحة « مع نفسه ومع فلسفة كافكا » ، حين يحاول أن يفسير أعمال « كافكا » ذات البعد الإنسانيّ الشموليّ تفسيراً دينياً — يهودياً . وأوضح مثال على ذلك ، حسب رأي المؤلفة ، هو تفسير « برود » لرواية « القصر » ، حيث يعتبر المسّاح « ك » تجسيداً « للتفرّد اليهوديّ والخصوصيّة اليهوديّة ورمزاً للإنسان اليهودي في المعاناه والإضهاد والرفض » . وخلافاً لهذا التفسير ترى السيدة أمين أنّ « ك » لايشكّل نموذجاً يهودياً خاصاً بل نموذجاً إنسانياً عاماً ، كما ترفض محاولة « برود » جعل تفسيره اليهوديّ « موازياً للتفسير الإنسانيّ » . فتفسير كهذا لا يتناقض مع النزعة الإنسانيّة الشموليّة عند « كافكا » فحسب ، بل يتناقض أيضاً مع الفكر الصهيونيّ نفسه ، « الذي يصرّ دوماً على الفصل بصورة قاطعة بين اليهود وبين الإنسانيّة جمعاء » (١٣٠).

إنّ مسألة ما إذا كان« كافكا » أديباً صهيونياً لا يمكن الإجابة عنها، في رأي بديعة أمين ، بشكل صحيح إلاّ من خلال أعمال « كافكا » نفسها ، التي تدعو الباحثة إلى تفسيرها « من داخلها هي من خلال أعماق كافكا . . من خلال تأزماته وعلاقته بالمجتمع . . من خلال التوغل في عوالم كافكا التي أفرزتها الضغوط الإقتصاديّة والإجتماعيّة . . » . وبذلك تؤيد أمين تفسيراً ضمنياً وسوسيولوجياً في آن واحد ، وهما طريقتان متباينتان تماماً في التفسير الأدبيّ ، مما يجعل من إيرادهما في سياق واحد خلطاً طرائقياً مردّه كون السيدة أمين باحثة سياسية في المقال الأولّ ، وليست ناقدة أدبيّة يستطيع المرء أن يطالبها بمنهج نقدي رصين متماسك . وفي جميع الأحوال فقد تعمقت المؤلفة في أعمال